

Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human
and Social Sciences



مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية
والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

صورة الشباب الفلسطيني في الصحافة الفلسطينية

دراسة حالة على صحيفة صوت الشباب

The Image of the Palestinian Youth in the Palestinian Press: The Youth Times as a Case Study

أحمد عرابي حسين الترك Ahmadoraby .H. Eltork

أستاذ الإعلام المشارك – جامعة غزة - فلسطين

سامي عبد الرؤوف عكيلا Akkeila Sami

جامعة غزة - فلسطين

University Of gaza

تاريخ القبول : 2019-12-16

تاريخ الاستلام : 2019-04-11

الملخص باللغة العربية

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على صورة الشباب في الصحافة الفلسطينية، والأشكال الصحفية التي تستخدمها في معالجة قضايا الشباب، وأهم المصادر، والقضايا الشبابية التي تحظى باهتمامها، والتعرف على الأسباب والحلول ونتائج الحلول لقضايا الشباب في صحيفة صوت الشباب، وماهية الصورة التي تقدمها، واتجاهها، واستراتيجيات الأطر وأنواعها التي من خلالها تقدم تلك الصحيفة صورة الشباب.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، وتستخدم المنهج المسحي، ومنهج دراسة الحالة، وتستخدم استمارة تحليل المضمون كأداة، وكانت عينة الدراسة صحيفة صوت الشباب الفلسطيني الشهرية THE YOUTH TIMES الصادرة في الضفة الغربية، من أغسطس/ 2010، حتى سبتمبر/ 2012م، باستخدام أسلوب الحصر الشامل، أما عن أهم النتائج التي خلُصت إليها الدراسة فقد أظهرت أن التقرير الصحفي كان الأكثر استخدامًا يليه المقال الصحفي في صحيفة الدراسة، كما وكانت قضية "الإبداع" الأكثر حضورًا بين موضوعات، تلتها قضية "الانحراف والانتحار"، وكانت الصورة الأكثر حضورًا للشباب هي صورة "المبادروالمؤثر" تلتها "المبدع والمثابر"، وكانت استراتيجية "الصراع" الأكثر حضورًا ضمن استراتيجيات الإطار المستخدمة، تلتها استراتيجية "الضحية"، فيما كانت الصورة الإيجابية للشباب الأكثر ظهورًا تلتها الصورة السلبية، وكان "الإطار العام" للصورة الأكثر بروزًا على حساب "الإطار المحدد".

الكلمات المفتاحية: (الصحافة الفلسطينية _ قضايا الشباب _ صورة الشباب _ صوت الشباب _ الأطر)

Abstract

The study aimed to identify the image by which the Palestinian newspapers introduce the Palestinian youth. It also tried to identify the most important press forms used by these newspapers to handle the youth issues, the most important sources on which they depend on, and the youth concerned issues they cared about. In addition, it aimed at identifying reasons, solutions as well as results of the solutions for youth issues in the newspapers, and the image of youth they provide, the orientation of this image, strategies and types of frameworks through which those newspapers introduce the image of young people, reviewing the frames of reference, the actors and the paths of the evidences that was used in newspapers

The study belonged to the descriptive research approach . It used the survey methodology, and the case study methodology. The study used content analysis form as atool.

The newspapers sample: "The Youth Times " newspaper in the West Bank in the period from September 2010 to August 2012 using the method of complete enumeration.

As for the most important results of the content analysis of the study, were that the 'newspaper report' appeared as the most commonly used form, then the 'newspaper article' in the both newspapers. The 'creativity' issue was the most present among the study newspapers topics and it was followed by the issue of 'delinquency and suicide'. The most presented image for young people was the image of the 'entrepreneur and effective'. The 'conflict' was the most presented framework strategy. The 'positive image' of youth people was the most visible followed by the 'negative image'. The 'general frame' of the image was of the most prominent before 'the specified frame.'

)Keywords: Palestinian Press-Youth Issues-Image of Youth- The Youth Times-Frames(

المقدمة:

وتأتي هذه الدراسة من أجل التعرف على ماهية الصورة التي تقدمها الصحافة الفلسطينية للشباب الفلسطيني، وتحديد الأطر التي من خلالها تظهر صورة الشباب، كما تقدم معلومات حول طبيعة التغطية الصحفية ومدى اهتمام الصحف الفلسطينية بقضايا الشباب، من خلال تحليل مضمون صحيفة صوت الشباب.

جاءت ثورات "الربيع العربي" التي بدأت في تونس عام 2010م لتلقي الضوء من جديد على دور الشباب العربي في عملية التغيير التي تتطلع إليها الشعوب، كما وانعكست تلك الثورات على روح الشباب العربي ايجاباً فأعادت إليهم الثقة بقدراتهم.

وبشكل خاص فإن الشباب الفلسطيني لديه واقع مختلف عن واقع الشباب العربي فرضه الاحتلال لفلسطين منذ أكثر من 70 عاماً، لذا فهم يستحقون اهتماماً بالغاً من قبل القيادة الفلسطينية متمثلة في الحكومة والفصائل الفلسطينية والمجتمع المدني، من أجل استثمار طاقاتهم لصالح التحرر الوطني من جهة، والتنمية المجتمعية من جهة أخرى.

وبعد الإعلام أحد الميادين المهمة التي هي بحاجة إلى تطوير نظراً لما يتمتع به من نفوذ وقدر على إثارة الرأي العام وتعزيز الوعي بقضايا الشباب، والعمل على تقديم معلومات وتفسيرات وحلول لتلك القضايا، كما ويتضمن الاهتمام الإعلامي بالشباب الفلسطيني تقديم الصورة المناسبة لهم في وسائل الإعلام سيما عبر الصحافة المكتوبة.

أولاً: أهم الدراسات السابقة:

أجرى الباحثان مسحاً استطلاعياً لأهم الدراسات السابقة للبحث، وكانت على النحو الآتي:

1- دراسة (المزني، 2018): هدفت الدراسة الى

التعرف على طبيعة معالجة المواقع الاخبارية الفلسطينية لقضايا الشباب، وهي دراسة وصفية، استخدمت منهجين: المسحي والعلاقات المتبادلة، وأستخدمت أداة تحليل المضمون والمقابلة غير المقتنة، وتصدرت موضوعات البطالة والفقر ترتيب اولويات مواقع الدراسة، وتصدر الخبر الفنون الصحفية.

وصفية، استخدمت المنهج المسحي، واستخدمت أداة تحليل المضمون، والاستقصاء الالكترونية، والمقابلة، حيث احتلت قضية الأسرى المرتبة الأولى من القضايا المنشورة على شبكة الفيس بوك، تلاها قضية القدس، ثم الاستيطان، ثم اللاجئين.

7- دراسة (موسى، ومهدي، 2010)(7): هدفت الدراسة إلى تتبع انتشار وسائل الإعلام، ودراسة تأثيرها على الوعي الاجتماعي، للوقوف على النتائج المترتبة على مشاهدة الشباب للوسائل المرئية، وتنتهي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، وقد استخدمت منهج المسح الاجتماعي، واستخدمت أداة الاستبانة، وخلصت الدراسة أن وسائل الإعلام تؤدي دوراً مهماً في بلورة وتشكيل الوعي لدى الطلبة، ويمثل الراديو المرتبة الأولى من حيث الأهمية لدى الطلبة.

8- دراسة (هريدي، 2010)(8): هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة دور وسائل الإعلام المحلية في التنشئة السياسية للشباب في قطاع غزة في الفترة الواقعة بين 2003م-2006م، وتنتهي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، وقد استخدمت الباحثة المنهج المسحي، واستخدمت أداة الاستبانة، وخلصت الدراسة إلى أن معظم الشباب الفلسطيني يتابعون القنوات التابعة لأحزابهم السياسية، كما وتساهم وسائل الإعلام المحلية في زيادة التعصب الحزبي لدى الشباب.

9- دراسة (Sorin, 2007) (9): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الموضوعات التي تعالج قضايا الشباب في الانتخابات العامة واختيار طرق التعرف على قضايا الشباب السياسية خلال فترة الانتخابات الأمريكية عام 2004م، وهي دراسة وصفية، استخدمت المنهج المسحي، واستخدمت أداة تحليل المضمون، وتبين أن النظام السياسي الأمريكي والسياسيين أنفسهم مسئولون عن عدم مشاركة الشباب في الانتخابات الأمريكية بشكل فاعل.

2- دراسة (عليان، 2018)(2): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى متابعة الشباب الجامعي الفلسطيني للقضايا المحلية في المواقع الالكترونية وعلاقتها بوعيهم بهذه القضايا، وهي دراسة وصفية، استخدمت منهج المسح، وأستخدمت أداة الاستقصاء، وكانت من أهم القضايا المحلية التي يتابعها المبحوثون: قضايا الحصار، وقضية انقطاع التيار الكهربائي، ثم قضية الانقسام، ثم البطالة.

3- دراسة (بخيت، 2016)(3): هدفت إلى التعرف على القضايا الشبابية التي تنصدر اهتمام برامج المحطات الإذاعية، وهي دراسة وصفية، استخدمت المنهج المسحي، والمقارن، واستخدمت أداة تحليل المضمون وصحيفة الاستقصاء الالكترونية، واحتلت القضايا السياسية المرتبة الأولى في إذاعتي الدراسة، وتصدرت قضايا البطالة قوائم القضايا الاقتصادية.

4- دراسة (جبر، 2015)(4): هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية معالجة القنوات التلفزيونية الفلسطينية لقضايا الشباب ودورها في تشكيل ومعارف الجمهور واتجاهاته، وهي دراسة وصفية، استخدمت المنهج المسحي والمقارن، واستخدمت أداة تحليل المضمون والاستقصاء، وجاءت القضايا الثقافية والفكرية للشباب في الترتيب الأول في نتائج الدراسة التحليلية، كما حصلت قناة فلسطين على الترتيب الأول في اشراك الشباب الفلسطيني في معالجة قضاياهم.

5- دراسة (ورقة، 2015)(5): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور وسائل الإعلام العمومية الجزائرية في تناول قضايا الشباب، وهي دراسة وصفية استخدمت المنهج المسحي، واستخدمت أداة الاستقصاء والملاحظة، حيث يرى معظم أفراد العينة أن البرامج التلفزيونية لا تساعدهم في حل مشاكلهم.

6- دراسة (سكيك، 2014)(6): هدفت الدراسة إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب الفلسطيني بالقضايا الوطنية، وهي دراسة

البيئة الفلسطينية الشاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة
معا.

مما سبق يتبين أن موضوع الدراسة والمتمثل في الكشف
عن صورة الشباب الفلسطيني في الصحافة الفلسطينية
لم يتطرق إليه أحد، وقد استفاد الباحثان من
الدراسات السابقة في تحديد منهج وأدوات وعينة
ونظرية الدراسة، و تصميم استمارة تحليل المضمون،
ومناقشة النتائج.

ثالثا: مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في التعرف على صورة الشباب
الفلسطيني في الصحافة الفلسطينية، والتعرف على أهم الأشكال
الصحفية التي تستخدمها في معالجة قضايا الشباب، وأهم
المصادر، والقضايا الشبابية التي تحظى باهتمامها، وكذلك
التعرف على الأسباب والحلول ونتائج الحلول لقضايا الشباب في
صحيفة الشباب، وماهية الصورة التي تقدمها للشباب،
واتجاهها، واستراتيجيات الأطر وأنواعها التي من خلالها تقدم تلك
الصحيفة صورة الشباب.

رابعا: أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة فيما

يلي:

1. تعد الدراسة الأولى التي تتناول صورة
الشباب في الصحافة الفلسطينية على حد
علم الباحثين.
2. تستهدف الدراسة فئة الشباب التي تعد
قوة كبيرة في المجتمع الفلسطيني، حيث إن
ثلث المجتمع الفلسطيني من الشباب، وهذا
ما أشارت إليه إحصاءات عام 2018م
(12).
3. تعطي الدراسة معلومات دقيقة حول
الصورة التي تقدم عبرها الصحف
الفلسطينية صورة الشباب الفلسطيني.

خامسا: أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى معرفة صورة
الشباب الفلسطيني في الصحافة الفلسطينية، وفي ضوء هذا
الهدف العام تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الفرعية الآتية:

10- دراسة (البرنية، 2005)(10): هدفت الدراسة إلى
التعرف على استخدامات الشباب الجامعي في قطاع
غزة للقنوات الإخبارية الفضائية العربي وعلاقتها
بالمستوى المعرفي بالقضايا العربية، وتنتمي هذه
الدراسة إلى البحوث الوصفية، وقد استخدمت المنهج
المسحي، واعتمدت أداة الاستبانة، وقد خلصت
الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية
بين معدلات مشاهدة الشباب في قطاع غزة للقنوات
الإخبارية الفضائية العربية ومستوى المعرفة بالقضايا
العربية.

11- دراسة (أبو شنب، 2004)(11): هدفت الدراسة إلى
التعرف على مفهوم القيم التربوية وتصنيفها وتحديد
القيم التربوية المتضمنة في وسائل الإعلام الفلسطينية
من خلال رأي الشباب الجامعي، وتنتمي هذه الدراسة
إلى البحوث الوصفية، وقد استخدم الباحث المنهج
المسحي، وخلصت الدراسة إلى أن متوسط درجات
مجموعة المشاهدة التليفزيونية تركز على محور القيم
الجمالية، في حين أن متوسط درجات مجموعة
المشاهدة التليفزيونية (5 ساعات فأقل) تركز على
محور القيم العلمية.

ثانيا: موقع الدراسة من الدراسات السابقة:

- 1- تتفق الدراسة مع الدراسات السابقة في أنها تنتمي
للبحوث الوصفية، واتفقت مع بعضها في استخدام
المناهج واختلفت مع البعض الآخر.
- 2- تركز معظم الدراسات السابقة على دور وسائل الإعلام
المربئية والمسموعة في تناول قضايا الشباب، في حين تركز
هذه الدراسة على الإعلام المكتوب (الصحافة).
- 3- معظم الدراسات السابقة ركزت على الشباب بصفتهم
كطلبة، في حين تأتي هذه الدراسة لتركز على المدلول
الواسع والشامل للشباب.

4- تتناول معظم الدراسات السابقة الشباب في بيئات
فلسطينية جزئية، وتأتي هذه الدراسة لتتناول الشباب في

1. الكشف عن مدى اهتمام صحيفة الدراسة بالشباب الفلسطيني وقضاياهم.
 2. التعرف على الأسباب التي تقف خلف أزمات الشباب والحلول المقترحة لمواجهتها ونتائج تلك الحلول في صحيفة الدراسة
 3. التعرف على نوع الأطر واستراتيجياتها التي تقدم من خلالها صحيفة الدراسة صورة الشباب الفلسطيني.
 4. التعرف على صورة الشباب واتجاه تلك الصورة في صحيفة الدراسة
 5. التعرف على الأشكال والمصادر الصحفية المستخدمة وقضايا الشباب التي تتناولها صحيفة الدراسة.
 8. ما استراتيجيات الأطر المستخدمة في تقديم صورة الشباب؟
 9. ما الصورة التي تقدمها صحيفة الدراسة للشباب الفلسطيني؟
 10. ما اتجاه الصورة التي تقدمها صحيفة الدراسة للشباب الفلسطيني؟
 11. ما الأشكال الصحفية المستخدمة عند تناول القضايا الشبابية في صحيفة الدراسة؟
- سابعاً: الإطار النظري للدراسة: تعتمد الدراسة على نظريتين:

1- نظرية ترتيب الأولويات Setting Agenda: ويعتمد

الباحثان على نظرية الأجندة في دراستهما من أجل ترتيب قضايا الشباب محل الاهتمام في الصحافة الفلسطينية، ومن أجل توضيح العوامل المؤثرة في وضع الأجندة الخاصة بقضايا الشباب، دراسة المضمون الاتصالي للصحافة الفلسطينية من خلال تحليل المضمون بهدف معرفة أسلوب المعالجة الصحفية لقضايا الشباب(13).

2- تحليل الأطر الإعلامية " Framing Analysis":

ويستند الباحثان في دراستهما على نظرية تحليل الإطار الإعلامية من أجل التعرف على أطر تقديم صورة الشباب في الصحافة الفلسطينية، وقضاياهم من خلال التعرف على نوع وسمات واستراتيجية الأطر الإعلامية التي تستخدمها في تقديم صورة الشباب، وتفسير كيفية الاختيار المتعمد لبعض الوقائع المتعلقة بقضايا الشباب(14).

ثامناً: نوع الدراسة ومناهجها وأدواتها:

1-نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي "تركز على وصف طبيعة وسمات وخصائص مجتمع معين، أو موقف معين، أو جماعة، أو فرد معين، وتكرارات حدوث الظواهر

سادساً: تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة على التساؤل الرئيسي المتمثل في: ما الصورة التي تقدمها الصحافة الفلسطينية للشباب؟، وانبثق عن هذا التساؤل مجموعة التساؤلات الآتية:

1. ما مدى اهتمام صحيفة الدراسة بالشباب الفلسطيني وقضاياهم؟
2. ما المصادر التي تستند إليها صحيفة الدراسة عند تناول قضايا الشباب؟
3. ما القضايا التي تحظى باهتمام صحيفة الدراسة؟
4. ما الأسباب التي تقف خلف قضايا وأزمات الشباب في صحيفة الدراسة؟
5. ما الحلول المقترحة لمواجهة قضايا وأزمات الشباب في صحيفة الدراسة؟
6. ما النتائج المترتبة على الحلول المقترحة لمواجهة قضايا الشباب في صحيفة الدراسة؟
7. ما نوع الأطر التي تستخدمها صحيفة الدراسة في تقديم صورة الشباب؟

- المختلفة، كما أنها تستخدم في المرحلة المتوسطة من مراحل المعرفة العلمية في التخصصات المختلفة(15)
- 2- **مناهج الدراسة:** واستخدم الباحثان ضمن الدراسة الوصفية المناهج الآتية:
- أ- **المنهج المسحي:** وهو عبارة عن جهد علمي منظم للحصول على بيانات ومعلومات أو صاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضع البحث من العدد الحدي من المفردات المكونة لمجتمع البحث، لفترة زمنية كافية للدراسة(16).
- وفي إطاره استخدم الباحثان أسلوب تحليل المضمون وهو "أسلوب للبحث العلمي يسعى إلى وصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة العلمية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون، وذلك بشرط أن تتم عملية التحليل بصفة منتظمة ووفق أسس منهجية ومعايير موضوعية وأن يستند الباحث في عملية جمع البيانات على الأسلوب الكمي بصفة أساسية(17).
- ب- **منهج دراسة العلاقات المتبادلة:** حيث يسعى هذا المنهج إلى دراسة العلاقات بين الحقائق التي يتم الحصول عليها بهدف التعرف على الأسباب التي أدت إلى حدوث الظاهرة والوصول إلى استنتاجات وخلاصات لما يمكن عمله لتغيير الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة في الاتجاه الإيجابي(18) وفي إطار هذا المنهج استخدم الباحثان:
- **أسلوب دراسة الحالة:** وهو أسلوب منهجي يستهدف تقديم وصف لحالة أو سلوك أو موقف أو جماعة، بغرض الكشف عن خصائص ظاهرة معينة عن طريق دراسة العلاقة بين عناصر الظاهرة ومكوناتها والعوامل الداخلة فيها، في إطار إعلامي معين،(19)
- **واستخدم الباحثان هذا المنهج مكملاً لمنهج المسح** حيث طبق منهج دراسة الحالة على صحيفة صوت الشباب على اعتبار أنها تمثل مفردة واحدة لها سياستها، وأطرها المجتمعية والصحفية، وساعد ذلك في الإجابة على بعض التساؤلات فيما يتعلق بوصف وتحليل مضمون وشكل صحيفة صوت الشباب.
- 3- **أدوات الدراسة:**
- أ- **أداة تحليل المضمون:** استخدم الباحثان أداة تحليل المضمون من خلال استمارة تحليل المضمون التي حدد الباحثان فئاتها لتحليل مادة الدراسة، وهي على مستوى المواد التحريرية بأنواعها المختلفة، الخبر، التقرير، التحقيق، الحديث، المقال، وفئات التحليل هي:
- 1- **فئة مصدر المادة الصحفية:** وتشتمل على الكاتب، والمراسل، والمندوب، ووكالات الأنباء، ومصادر خاصة.
- 2- **فئة القضايا الصحفية:** وتشتمل على مقاومة الاحتلال والحفاظ على الهوية، التعليم والتدريب، الإبداع، الرياضة والترفيه، الانحراف والانتحار، التطوع، البطالة ووقت الفراغ، الطموح والتحدى، الاغتراب والعزلة، التغيير وتميكن الشباب، والتسامح والمصالحة، وأخرى.
- 3- **فئة الأسباب:** وتشتمل على الاحتلال، ضعف الأداء الحكومي، ضعف الوازع الديني، الفقر ونُدرة الموارد، الانقسام والتعصب، التهميش وضعف التكيف، ضعف القدرات، ضعف التربية والوعي، البطالة والفراغ، وأخرى، ولم يُذكر.
- 4- **فئة الحلول:** وتشتمل على المشاريع الصغيرة وفرص التمويل، التوعية والتثقيف، تطوير التعليم، تطوير المهارات، مقاومة الاحتلال، إنهاء الانقسام وتعزيز التسامح، التطوع والمشاركة، التحفيز والدعم النفسي، المحاولة والإصرار، الرياضة والنشاط اللامنهجي، الرعاية الحكومية وتعزيز الرقابة، وأخرى، ولم يُذكر.
- 5- **فئة النتائج:** وتشتمل على الثقة، التكيف والرضى، والتحرير والحفاظ على الهوية، تفرغ الطاقات، النجاح والإبداع، التقدم والتنمية، المصالحة والسلم المجتمعي، زيادة الثقافة، وأخرى، ولم يُذكر.
- 6- **فئة الصورة:** وتشتمل على مبادر ومؤثر، متحرر، عنيد ومتمرد، مهمش ومستغل، ضعيف وكسول، مبدع ومثابر، طموح ومتفائل، يائس ومحبط، وأخرى.
- 7- **فئة اتجاه الصورة:** وتشتمل على الصورة الإيجابية والصورة السلبية والصورة المحايدة.

- والتي صادفت الذكرى الـ 25 للاحتفال بأول يوم دولي للشباب عام 1985م، وكانت الجمعية العامة للأمم المتحدة قد تبنت في 18/12/2009 القرار رقم (A/RES/64/134) الذي أعلن السنة الدولية للشباب انطلاقاً من 12/8/2010م، حتى 11/8/2011م (23)
- وكانت الحكومة في قطاع غزة قد أعلنت أن عام 2011م عام الشباب وقد تخلل هذا العام عدة أنشطة وفعاليات ومسابقات شبابية حظيت بتغطية صحفية واسعة، امتدت تلك الفعاليات بشكل واضح لعام 2012م، مثل مسابقة فلسطين للإبداع الشبابي، وفعاليات برنامج الرائد، والعديد من المخيمات والبرامج والمشاريع الشبابية، وكذلك انطلاق الفعاليات الشبابية ضد الانقسام الفلسطيني الداخلي في 15/3/2011م والذي كان عنوانه "الشعب يريد انهاء الانقسام" (24).
- 8- فئة استراتيجية الإطار: وتشتمل على الصراع، والمسئولية، والاهتمامات الإنسانية، والنتائج الاقتصادية، الضحية، المظلومية والتمييز، التنافس، وغير واضح.
- 9- فئة نوع الإطار: وتشتمل على الإطار العام والإطار المحدد.
- 10- فئة الأشكال الصحفية: وتشتمل على الخبر والتقرير والحديث والتحقيق والمقال.

تاسعا: مجتمع الدراسة وعينتها:

- 1- مجتمع الدراسة: مجتمع الدراسة هو عبارة عن كافة الصحف الصادرة رسمياً في الضفة الغربية وقطاع غزة، وبالعودة إلى بيانات وزارة الإعلام في رام الله تبين أن الضفة الغربية يصدر فيها 89 صحيفة مسجلة رسمياً (20)، وبالعودة إلى بيانات المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة تبين أن قطاع غزة يصدر فيه 17 صحيفة ومجلة مسجلة رسمياً (21).
- 2- عينة الدراسة:
- أ- عينة الصحف: اختار الباحثان صحيفة صوت الشباب الفلسطيني الشهرية THE YOUTH TIMES، وتأسست صحيفة صوت الشباب عام 1998م، وهي الصحيفة الشبابية الأولى في فلسطين، وتتكون من 24 صفحة، يكتب فيها الشباب للشباب والمجتمع، ويتم توزيعها مجاناً على المدارس والتجمعات الشبابية، بمعدل 20.000 نسخة شهرياً وهي صحيفة متخصصة صادرة عن الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب "بيالار" في الضفة الغربية (22).
- ب- العينة الزمنية: فقد تم تحديدها من 9/2010م، حتى 8/2012م، أي لمدة عامين تقريباً، وقد تم اختيارها لأن "الأمم المتحدة أطلقت في جميع أرجاء العالم، 12/8/2010م، "السنة الدولية للشباب" تزامناً مع اليوم العالمي للشباب تحت شعار "الحوار والتفاهم المتبادل"،
- عاشرا: مادة الدراسة: تتمثل مادة دراسة تحليل المضمون في جميع الأشكال الصحفية: الخبر، والتقرير، والحديث، والتحقيق والمقال، التي تتناول قضايا الشباب الفلسطيني البالغ عددها 105 مادة صحفية، وقد تم استبعاد فن الكاريكاتير لعدم اهتمامه بطرح قضايا الشباب في صحيفة الدراسة.
- حادي عشر: وحدات التحليل والقياس:
- 1- وحدات التحليل: تمثلت وحدة التحليل بـ "الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية ووحدة الموضوع والفكرة.
- 2- أسلوب العد والقياس: أسلوب العد والقياس المستخدم في هذه الدراسة هو التكرار الذي تظهر فيه الفئات أو الوحدات.
- الحادي عشر/ اختبار الصدق والثبات:

مصطلحات الدراسة:

أولاً/ اختبار الصدق:

1. صورة الشباب: هي الصورة الإعلامية التي تقدمها الصحف الفلسطينية حول الشباب الذين سنهم وفق قانون الشباب الفلسطيني "ما بين الثامنة عشر والخامسة والثلاثين عاماً" (28).

2. الأطر: هي "بناء محدد للتوقعات التي تُستخدم لتجعل الناس أكثر إدراكاً للمواقف الاجتماعية في وقت ما" (29).

3. الصحافة الفلسطينية: هي الصحف الفلسطينية الورقية المطبوعة الدورية الصادرة حالياً بانتظام في حدود فلسطين المحتلة عام 1967م.

يقصد بصدق التحليل صلاحية أداة القياس لما وضعت لقياسه (25)، ولتحقيقه قام الباحثان بالإجراءات الآتية: تحديد أدوات تحليل المضمون وتحليل، وعرضها على عدد من المحكمين المختصين*، وتم التأكد من قدرتها على تحليل المضمون، وفي ضوء الملاحظات الواردة تم تعديل الاستمارة بحيث تتفق مع مشكلة وأهداف وتساؤلات الدراسة، وتعريف فئات تحليل المضمون بشكل دقيق بما يمنع التداخل بين الفئات عند تطبيقها على صحيفة الدراسة، وقد تم مراجعة تلك التعريفات من قبل محكمي الاستمارة.

ثانياً/ إجراءات الثبات: تأتي عملية التأكد من الثبات إما عن طريق اختيار باحث آخر لإعادة تحليل مضمون عينة فرعية من عينة الدراسة، وبعد تفريغ النتائج يتم حساب درجة معامل الثبات بين المحللين، أو أن يقوم الباحثان بنفسهما بإعادة تحليل عينة من مضمون عينة الدراسة في فترة زمنية لاحقة ويقاس مدى ثبات تحليله في الفترتين، أو أن يقوم باستخدام الطريقتين معاً (26).

نتائج الدراسة التحليلية والتوصيات

المبحث الأول

أولاً/ المصادر الصحفية المستخدمة في صحيفة الدراسة في تغطية قضايا الشباب:

جدول رقم (1) يوضح المصادر المستخدمة في صحيفة الدراسة

فئة مصدر المادة الصحفية		
المصدر	صوت الشباب	
	التكرار	النسبة المئوية
المراسل	92	87.6
الكاتب	12	11.4
المنذوب	1	1
مصادر خاصة	0	0
المجموع	105	100

تشير بيانات الجدول رقم (1) إلى ما يلي:

ولقد أعاد الباحثان تحليل مضمون عينة فرعية عشوائية عن طريق القرعة، وكان قوامها (6) مفردات بنسبة 12.5% تقريباً، وقد طبق الباحثان معادلة هولستي Holsti لحساب معامل الثبات، وهي (27):

$$\text{معامل الثبات} = \frac{2M}{N1+N2}$$

حيث M عدد الحالات التي يتفق فيها المرمزان الأول والثاني، و N1+N2 تشير إلى إجمالي الحالات التي رمزها الاثنان.

وكانت نسبة الاتفاق بين المرمزين (93.6%) وهي نسبة مرتفعة في بحوث الإعلام.

* أسماء المحكمين وفقاً للترتيب الأبجدي: د. أمين وافي أستاذ الصحافة والإعلام المساعد في الجامعة الإسلامية بغزة، د. حسن أبو حشيش أستاذ الصحافة والإعلام المساعد في الجامعة الإسلامية بغزة، د. خضر الجمالي أستاذ العلاقات العامة المساعد في الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية، د. طلعت عيسى أستاذ الصحافة والإعلام المساعد في الجامعة الإسلامية بغزة، د. مشير عامر أستاذ اللغة الإنجليزية المساعد في الجامعة الإسلامية بغزة، د. زهير عابد أستاذ الصحافة والإعلام المشارك في جامعة الأقصى بغزة.

الشخصية ومستوى التعليم ونوعه والخلفية المعرفية وسنوات الخبرة في بناء الإطار الإعلامي كما ذكره "Shomeker" (31).

ثانيًا/ قضايا الشباب في صحيفة الدراسة:

جدول رقم (2) يوضح قضايا الشباب الواردة في

صحيفة الدراسة

فئة القضايا الشبابية		صوت الشباب	
النسبة المئوية	التكرار	قضايا الشباب	الابتداع
24.8	26	الإبداع	
5.7	6	الانحراف والانتحار	
13.3	14	مقاومة الاحتلال والحفاظ على الهوية	
11.4	12	التغيير وتمكين الشباب	
5.7	6	البطالة ووقت الفراغ	
5.7	6	التعليم والتدريب	
12.4	13	التسامح والمصالحة	
4.8	5	الاغتراب والعزلة	
4.8	5	الرياضة والترفيه	
2.9	3	التطوع	
1	1	الطموح والتحدي	
7.6	8	أخرى	

أظهرت نتائج الدراسة التحليلية أن صحيفة الدراسة تعتمد على المراسل الصحفي بالدرجة الأولى في موادها الصحفية وذلك بنسبة 87.6%، ويرجع الباحثان ذلك إلى قدرة "صوت الشباب" على العمل في مختلف المناطق في الضفة الغربية وقطاع غزة، نظرًا لاعتمادها أيضًا على شبكة من المراسلين الشباب الراغبين في العمل الصحفي في كافة المناطق، كما تعمل الصحيفة على توفير هذه الشبكة من المراسلين الشباب عبر برامجها الشبابية التي تنفذها مؤسسة "بيالارا" الشبابية، ومن أشهر مراسلي الصحيفة سالي السكني من غزة، وأديم رمضان من القدس، ورانيا عطا الله من طولكرم، وفيروز حميد من غزة.

واعتمدت صحيفة الدراسة على مصدر الكاتب بالدرجة الثانية بنسبة 11.4% ومن أشهر كتاب الصحيفة: هانيا البيطار رئيس التحرير، حلي العطوي مدير التحرير، ومفيد حماد من رام الله، وعلا كنعان من غزة، والملاحظ هنا أن كتاب صوت الشباب عبارة عن شباب وبعضهم لم يمه المرحلة الجامعية بعد.

أما اعتماد صحيفة الدراسة على مصدر المندوب الصحفي فكانت متدنية حيث جاءت بنسبة 1% المرتبة الثالثة، وذلك لاعتماد الصحيفة بشكل أساسي في تغطية موادها على شبكة مراسليها الشباب في مختلف المناطق في الضفة الغربية وقطاع غزة.

فيما غابت المصادر الخاصة في صحيفة الدراسة وذلك، ويرى الباحثان إيجابية ذلك نظرًا لأن المصادر الخاصة تصنف مع المصادر المجهلة غير الموثوقة.

واختفى الاعتماد على وكالات الأنباء بأنواعها في صحيفة الدراسة، ونستنتج مما سبق أن صحيفة الدراسة تعتمد بشكل مطلق في تغطيتها لقضايا الشباب على المصادر الذاتية وهي: المندوب والمراسل والمصادر الخاصة.

ويرى الباحثان أن اعتماد صحيفة الدراسة على المصادر الذاتية يجعل من القائم بالاتصال في صحيفة الدراسة أكثر تأثيرًا في عملية بناء الأطر الإعلامية، وقد أشار كثير من الباحثين إلى أهمية نوع المصدر في بناء الأطر، ومن هؤلاء: "حسن مكاوي" و"ليلى السيد" اللذان يعتبران نوع المصدر في أول قائمة العوامل التي تؤثر في بناء الأطر (30)، وهو أيضًا ما يعزز المستوى الفردي في عملية التأثير بالإطار الإعلامي والذي يشمل الآراء والقيم

100

105

المجموع

تشير بيانات الجدول رقم (2) إلى ما يلي:

قضايا البطالة ووقت الفراغ، والتعليم والتدريب، وهو ما قد يؤثر إلى أن من أسباب الانتحار انتشار البطالة ووجود وقت الفراغ وغياب فرص التدريب.

وتطُرقت صحيفة صوت الشباب لقضايا الانحراف من زاوية سلوك الشباب وعاداتهم التي تنعكس على صحتهم مثل تدخين النرجيلة، ومعاكسة الفتيات للشباب عبر الهاتف ووسائل التواصل الاجتماعي. (النرجيلة، عدد 86، أغسطس 2011م).

ومن الأمثلة على قضية البطالة ووقت الفراغ ما جاء في تقرير بالصحيفة حول معاناة الجامعيين بعد التخرج والمتمثلة في البحث عن فرص عمل واضطرابهم للعمل في مهن لا تتناسب وطموحاتهم وتخصصاتهم (شباب على نار هادئة، عدد 82، مايو 2011م)، وجاءت قضايا التعليم والتدريب في صحيفة صوت الشباب من خلال التركيز على المشاكل التي يعانيها الطلبة في الجامعات خاصة المتعلقة برسوم الدراسة وحرمان العديد من الطلبة الفقراء من التعليم الجامعي بسبب حالتهم المادية المتردية. (عندما يكون التعليم للأغنياء، عدد 91، فبراير 2012م)، وجاءت قضايا الاعتزال والغربة والرياضة والترفيه بنسبة 4.8%، في المرتبة السادسة، وتركز اهتمام صحيفة صوت الشباب بقضية الاغتراب والعزلة من خلال التطرق للتكنولوجيا وأثارها على الشباب من الناحية الاجتماعية والنفسية. (التكنولوجيا: اغتراب وعزلة، عدد 86، سبتمبر 2011م).

وتركز اهتمام صحيفة صوت الشباب في قضايا الرياضة والترفيه من خلال الحديث عن العديد من الرياضات التي يهتم بها الشباب وتشكل لهم وسيلة للترفيه مثل رياضة الكراتيه التي يهتم بها الشباب من الذكور والإناث (في نابلس الكراتيه، عدد 73، أغسطس 2010م)، وجاءت قضية التطوع في صحيفة الدراسة في المرتبة السابعة ضمن أولوياتها بنسبة 2.9%، وهو اهتمام ضعيف بالمقارنة مع اهتمام الشباب على أرض الواقع بالعمل التطوعي حيث إن أكثر من 20% من الشباب شاركوا بأعمال تطوعية في منطقة سكنهم وخاصة في الأنشطة الخيرية (32).

وظهرت قضية التطوع في صحيفة صوت الشباب من خلال تغطية مشاريع مؤسسة ببالا التي تصدر الصحيفة في مجال العمل التطوعي ومن هذه المشاريع مشروع "بصمتي" الشبابي

أظهرت الدراسة أن قضية الإبداع تحتل الاهتمام الأول ضمن ترتيب أولويات صحيفة الدراسة بنسبة 24.8%، ومن الأمثلة على ذلك قصة الشابة المبدعة سعدية أبو سريه من رام الله 22 عامًا التي اخترعت تقنية جديدة لتنقية المياه، (سعدية أبو سريه تخترع...، عدد 86، سبتمبر 2011م). وأيضًا قصة الشابة كوين مسعود 24 عامًا من مدينة رام الله التي أبدعت في العزف على آلة البيانو. (كوين مسعود، عدد 85، أغسطس 2011م).

وجاءت قضية المقاومة والحفاظ على الهوية في المرتبة الثانية ضمن أولوياتها، ومن الأمثلة على ذلك ما جاء في تقرير يتحدث عن التوجه العام لدى الشباب الفلسطيني المقاوم للتطبيع والساعي للتحرر والاعتناق، (مفهوم التطبيع مع "إسرائيل، عدد 91، فبراير 2012)، وهو ما يؤثر للروح الثورية لدى الشباب الفلسطينية بالإضافة إلى حرصهم على الحفاظ على هويتهم أمام محاولات التهويد الإسرائيلية، كما ويعود ذلك من وجهة نظر الباحثين إلى قرب مقر صحيفة "صوت الشباب" من الاحتلال وصراع الهوية في الضفة الغربية.

أما عن قضية التسامح والمصالحة فكانت ضمن اهتمام الصحف في المرتبة الثالثة بنسبة 12.4%، وهو اهتمام يعود إلى "اعتماد صحيفة صوت الشباب على تجربة شباب مشروع "عد للعشرة" التابع لمؤسسة ببالا لنشر قيم التسامح المجتمعي باستخدام الدراما، (الدراما في خدمة التسامح، عدد 85، أغسطس 2011)، ويدل هذا الاهتمام على تعطش الشباب للوحدة الوطنية الفلسطينية.

أما عن قضية التمكين والتغيير فكانت في المرتبة الرابعة، ومن الأمثلة على ذلك في صحيفة صوت الشباب ما جاء في مقال السيدة هانيا البيطار حيث تحدثت عن ضرورة تمكين الشباب ومنحهم حق تمثيل أنفسهم منتقدة بذلك المجلس الأعلى للشباب والرياضة الذي لا يعبر عن روح وطموحات الشباب. (مجلس للشباب والرياضة، عدد 85، أغسطس 2011م).

واللافت أن قضية الانحراف والانتحار في صحيفة الدراسة جاءت في المرتبة الخامسة بنسبة 5.7%، وهي مساوية تمامًا لنسبة

بيّنت نتائج الدراسة التحليلية أن "ضعف التربية والوعي" أكثر الأسباب حضورًا ضمن ترتيب أولويات الأسباب في الصحفية، وذلك بنسبة 21.3%، وهو ما يشير إلى الاهتمام التربوي والتوعوي لصحيفة الدراسة.

ومن النماذج في صحيفة صوت الشباب التي أظهرت ضعف التربية والوعي بالإضافة إلى "التميش وضعف التكيف" ما جاء في تقرير حول معاكسة الفتيات للشباب: "هناك دور غائب للأسرة مما أحدث خللاً واضحاً في نظام التربية، وذلك جعل الشباب يجدون في المعاكسات وبعض الممارسات الأخرى متنفساً لتفريغ الكبت النفسي، والتعبير عن حالة القهر الاجتماعي التي يعيشونها". (شباب على نار هادئة، عدد 82، مايو 2011م)، فيما كان "التميش وضعف التكيف" في المرتبة الثانية بنسبة 20.9%، وكان "الاحتلال" سبباً في مشكلات الشباب في المرتبة الثالثة بنسبة 15.2%، ومن نماذج ذلك في صحيفة صوت الشباب ما جاء على لسان د. فتحي فليفل مدير دائرة الصحة النفسية في جمعية الهلال الأحمر برام الله: "يحدث الاحتلال من قدرة الشباب على الحركة والتواصل والاستمتاع، والاكتشاف، فيعيشون ظروفًا غامضة أحياناً...". (الضغوط النفسية عند الشباب، عدد 84، يوليو 2011م)، فيما جاء "الفقر وندرة الموارد" في المرتبة الرابعة بنسبة 13.4%، ومن نماذج ذلك في صحيفة صوت الشباب ما جاء على لسان السيد حاتم الشيخ خليل مدير العلاقات العامة في بلدية غزة في سياق حديثه عن بحر غزة كمتنفس للشباب في فصل الصيف: "البحر كان ملوئاً خلال السنوات الماضية بسبب توقف محطات معالجة مياه الصرف الصحي عن العمل بسبب انقطاع التيار الكهربائي لساعات طويلة...". (صيف فلسطين، عدد 84، يوليو 2011م).

وفي المرتبة الخامسة في صحيفة الدراسة جاءت "البطالة ووقت الفراغ" بنسبة 7.2%، ومن نماذج ذلك في صحيفة صوت الشباب ما جاء على لسان الشابة رانيا العمودي 20 عاماً: "كما أن أوقات الفراغ التي يقضها الشاب الفلسطيني بسبب البطالة تأخذ حيزاً كبيراً من حياتهم اليومية مما يسبب لهم ضغطاً نفسياً". (الضغوط النفسية عند الشباب، عدد 84، يوليو 2011م).

وكان لضعف الأداء الحكومي المرتبة السادسة من بين الأسباب في صحيفة الدراسة بنسبة 5.4%، ومن الأمثلة على ذلك في

التطوعي الهادف إلى تقديم الدعم النفسي للأطفال في المدارس. (مشروع بصمات، عدد 84، يوليو 2011م)، وجاءت قضية الطموح والتحدي في صحيفة الدراسة بالمرتبة الثامنة بنسبة 1%، وكان اهتمام صحيفة صوت الشباب بقضية الطموح والتحدي من خلال التركيز على نماذج للصحفيين الشباب الذين خاضوا الصعاب وتكبدوا العناء بحثاً منهم عن الحقيقة. (الصحفي الشاب بين حلم الوصول ومرارة الواقع، عدد 84، يوليو 2011م).

ويتبين من ترتيب قضايا الشباب أن صحيفة الدراسة اتسقت مع نظرية الأجندة الإعلامية والتي تشير إلى ضرورة وجود علاقة بين أجندة الوسيلة الإعلامية وأجندة الجمهور، والجدول السابق المعبر عن قضايا الشباب إلى حد كبير يتبنى وجهة نظر الشباب التي ظهرت وأكدتها باقي الدراسة التحليلية.

ثالثاً/ الأسباب التي تقف خلف مشاكل الشباب:

جدول رقم (3) يوضح الأسباب التي تقف

خلف مشاكل الشباب في صحيفة الدراسة:

فئة الأسباب		
صوت الشباب		الأسباب
النسبة المئوية	التكرار	
21.3	59	ضعف التربية والوعي
20.9	58	التميش وضعف التكيف
15.2	42	الاحتلال
13.4	37	الفقر وندرة الموارد
7.2	20	البطالة والفراغ
5.4	15	ضعف الأداء الحكومي
4	11	ضعف قدرات
4	11	الانقسام والتعصب
1.8	5	ضعف الوازع الديني
2.5	7	لم يذكر
4.3	12	أخرى
100	277	المجموع

تشير بيانات الجدول رقم (3) إلى ما يلي:

* زادت الأسباب عن عدد المواد الصحفية التي حللها الباحثان في صحيفة صوت الشباب البالغ عددها 105 مواد نظراً لوجود أكثر من سبب في بعض المواد.

تشير بيانات جدول رقم (4) إلى ما يلي:

أظهرت نتائج الدراسة التحليلية أن "التوعية والتثقيف" تحتل المرتبة الأولى ضمن أجندة الأولويات في صحيفة الدراسة بنسبة 18%، ومن نماذج ذلك في صحيفة صوت الشباب ما جاء على لسان د. موسى حلس المختص في علم الاجتماع بغزة: "ويدعو حلس الآباء إلى تنشئة أبنائهم على القيم والأخلاق المثلى، بعيدا عن التقليد الأعمى الذي يتنافى مع قيم مجتمعنا، وتوعيتهم بالسلوك الصحيح وغير الصحيح، ليتمكنوا من مجابهة الانحلال الخلقي الذي يترص بهم، ويدفع نحو تفكك الأواصر الاجتماعية". (شباب على نار هادئة، عدد 82، مايو 2011م).

صحيفة صوت الشباب ما جاء على لسان السيدة هانيا البيطار: "فوزارة الشباب والرياضة بلا وزير، منذ أن قرر دولة رئيس الوزراء أن يحتفظ لنفسه بهذه الحقيبة منذ التعديل الوزاري الأخير، والأُنكى من ذلك ألا يكون صوت الشباب مسموعا..". (مجلس للشباب والرياضة، عدد 85، أغسطس 2011م).

أما عن "ضعف القدرات" فكان في المرتبة السابعة مع الانقسام والتعصب بنسبة 4%، ومن الأمثلة على "ضعف القدرات" في الصحيفة صوت الشباب ما جاء عن الغرور حيث أوردت في خاتمة أحد تقاريرها: "ويمنعه أي الغرور من التواصل والتطور، فلا يحمل لصاحبه سوى العزلة وابتعاد المجتمع عنه، وهي طريقة غير سليمة للتباهي بالنفس وبالإنجازات، ولا تعبر عن أهمية الإنسان، وإنما تعبر عن حاجته لتغطية نقص لديه، ويصل بالإنسان إلى نتائج لا تحمد عقباها". (الغرور صفة..، عدد 81، أبريل 2011م).

أما عن "ضعف الوازع الديني" فجاء في المرتبة الثامنة بنسبة 1.8%، رغم أن نتائج استطلاع مؤسسة شارك الشبابية أوضحت أن قضية الدين والقيم في مقدمة اهتمام الشباب بنسبة 46% (33).

ويرى الباحثان أن التركيز على أسباب أكثر من أسباب أخرى في النتائج السابقة ينسجم مع مفهوم الأطر الإعلامية عند R. Entman حيث عرفه بأنه: "الانتقاء المتعمد لبعض أبعاد الحدث، أو القضية وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي بطريقة تنظم القضية وتحددها وتضفي عليها قدراً من الاتساق" (34).

وأيضاً ينسجم مع تعريف Rhee للأطر الإعلامية بأنها مجموعة من الصور والسمات النصية التي تعمل في المرحلة الأولية من تفسير الأخبار التي تتحدد باستخدام المعرفة (35).

رابعاً/ الحلول المقترحة لمواجهة مشاكل الشباب في صحيفة الدراسة:

جدول رقم (4) يوضح الحلول المقترحة لمواجهة مشاكل الشباب في صحيفة الدراسة:

الرياضة المحلية ولا تفضل أن تتبناه جهات خارجية". (آيات السعافين تهر "الفيفا"، عدد 93، أبريل 2012م)، وجاء في المرتبة الخامسة "التحفيز والدعم النفسي" بنسبة 8.6%، ومن الأمثلة على ذلك في صحيفة صوت الشباب حديث د. فتحي قليفل مدير دائرة الصحة النفسية في جمعية الهلال الأحمر برام الله: "على الشاب أن يوجد شبكة علاقات داعمة وأن يلتحق بمجموعات يلتقي فيها بشباب آخرين... بالإضافة إلى التوجه إلى مؤسسات التي تساعد على إدارة التوتر، وتطوير آلية للتكيف، وتطوير مهارات شخصية في التعامل مع

الضغوط التي يواجهها الشاب". (الضغوط النفسية عند الشباب، عدد 84، يوليو 2011م)، "التطوع والمشاركة" في المرتبة السادسة بنسبة 8.2%، ومن نماذج ذلك في صحيفة صوت الشباب ما جاء في مقال الشاب "شادي زماعة" رئيس ملتقى الأدباء الفلسطينيين برام الله: "وأول ما يمكن أن نفعله هو العمل التطوعي من أجل المجتمع وخدمة البلد، إضافة إلى التخطيط السليم .." (نحن قوة اليوم، عدد 84، يوليو 2011م)، أما عن "إنهاء الانقسام وتعزيز التسامح" فجاء في المرتبة السابعة بنسبة 5.3%، ومن نماذج ذلك في صحيفة صوت الشباب ما جاء في قصة الشابة ميسون التي فقدت عريسها بسبب الانقسام والتعصب: "وتأمل ميسون أن ينتهي الانقسام وتخفي آثاره لتتمكن كل فتاة من تحقيق حلمها بالزواج من الشاب الذي تحبه بغض النظر عن أي انتماء سياسي"، وجاءت في المرتبة الثامنة "المشاريع الصغيرة وفرص التمويل" بنسبة 4.9%، ومن الأمثلة في صحيفة صوت الشباب

أما عن "المحاولة والإصرار" فكان في المرتبة الثانية بنسبة 17.6%، ومن الأمثلة على ذلك في صحيفة صوت الشباب تقرير حول أزمة البطالة جاء فيه: "وحيث لا ييأس ويسعى لغد أفضل فإنه يبقى رغم الصعوبات مصراً على الحياة ولا أحد يعرف من أين يبدأ طريق السعادة، ولكننا ماضون إليه". (بعد التخرج، عدد 86، سبتمبر 2011م)، أما عن "تطوير المهارات" فكان في المرتبة الثالثة بنسبة 17.1%، ويعزى ذلك إلى اهتمام صحيفة الشباب بالجانب المهاري للشباب النابع من تخصص مؤسس

ببالا الشبابية التي تتبع لها الصحيفة، ومن نماذج ذلك في صحيفة صوت الشباب ما جاء على لسان د. درداح الشاعر الذي نصح بالتدرب على حفظ الأسرار وعدم البوح بها، "ويوضح الشاعر أن من يفشي أسرار هذه الطريقة مريض سلوكياً لا نفسياً، ويقول: يمكن الشفاء من هذا المرض إذا وضع الشخص في اعتباره مخاطر إفشاء الأسرار والنتائج المترتبة عليه". (إفشاء الأسرار، عدد 74، سبتمبر 2010م).

وجاءت "الرعاية الحكومية وتعزيز الرقابة" في المرتبة الرابعة 10.2%، ومن الأمثلة على ذلك في صحيفة صوت الشباب قصة الشابة "آيات السعافين" صاحبة مشروع إبداعي في المجال الرياضي: "وتشدد السعافين على أنها ستناضل حتى تحقق مشروعها، ولن تتخلى عنه، كما لن تقبل أن تبقيه حبراً على ورق، وتتمنى أن يلتفت المسئولون لمشروعها لأنها مهمة بتنمية

فئة الحلول

صوت الشباب		الحلول
النسبة المئوية	التكرار	
18	44	التوعية والتثقيف
17.6	43	المحاولة والإصرار
17.1	42	تطوير المهارات
10.2	25	الرعاية الحكومية وتعزيز الرقابة
8.6	21	التحفيز والدعم النفسي
8.2	20	التطوع والمشاركة
5.3	13	إنهاء الانقسام وتعزيز التسامح
4.9	12	المشاريع الصغيرة وفرص التمويل
1.6	4	تطوير التعليم
1.2	3	مقاومة الاحتلال
0.8	2	الرياضة والنشاط اللامهي
100	246	المجموع

¹¹ زادت الحلول عن عدد المواد الصحفية التي حللها الباحثان في مجلة السعادة البالغ عددها 105 مادة نظراً لوجود أكثر من حل في بعض المواد.

12.3	28	الثقة
7.5	17	التحرير والحفاظ على الهوية
5.7	13	التقدم والتنمية
3.5	8	المصالحة والسلم المجتمعي
2.6	6	زيادة الثقافة
0.9	2	أخرى
0.4	1	لم يُذكر
100	228	المجموع

قول الشابة "آسيا النمر": كان لكل منا مشروع تخرجها الخاص، وجمعنا طموحنا بعد التخرج، كانت الفتيات الثلاث يطمحن لإنشاء شركة خاصة، أو عمل حريبعدهن عن الروتين اليومي للوظائف، وفي نفس الوقت ينتشلهن من بين براثن البطالة. وتتابع آسيا: بعد تفكير وبحث طويلين، قررنا أن نتخصص بتطبيقات الجوال، مع أنه كان ينقصنا التمويل والتوجيه". (أنامل غزة الناعمة، عدد 97، فبراير 2011م)، وجاءت بعد ذلك تطوير التعليم، مقاومة الاحتلال، والرياضة والمشي بنسبة متقاربة، وللمفارقة فقد جاءت "مقاومة الاحتلال" في مرتبة متدنية رغم أنه جاء في المرتبة الثالثة في نتائج "الأسباب"، وكذلك رغم أهمية مقاومة الاحتلال كحل يمكن أن يساهم في التخفيف عن الشباب وكل قطاعات الشعب الفلسطيني في شتى المجالات، ومن نماذج ذلك في صحيفة صوت الشباب قصة الشاب "حمزة أبو عياش" الذي جاء عنه: "لم يكتف عن موقفه الرفض، فلقد شارك في مسيرات الاحتجاج التي شهدتها رام الله على زيارة شاؤول موفاز، وهناك كانت هراوة احد رجال الأمن في انتظار أصابع الفنان حيث كسرت إبهامه، ويعلق حمزة بابتسامة خفيفة في وصف ما حدث: «كنت بين المتظاهرين، وكما حدث مع الجميع؛ أكلت ما فيه النصيب". (حمزة أبو عياش، عدد 97، أغسطس 2012م).

خامساً/ نتائج الحلول المقترحة في صحيفة الدراسة:

جدول رقم (5) يوضح نتائج الحلول المقترحة في صحيفة الدراسة:

فئة النتائج		
النتائج	صوت الشباب	
	النسبة المئوية	التكرار
التكيف والرضى	31.1	71
النجاح والإبداع	18.4	42
تفريغ الطاقات	17.5	40

تشير بيانات جدول رقم (5) إلى ما يلي: أظهرت نتائج الدراسة التحليلية أن "التكيف والرضى" كان الأكثر تكراراً في المواد الصحفية ضمن نتائج الحلول الواردة في صحيفة الدراسة بنسبة 31.1%، ومن الأمثلة التي جمعت بين "التكيف والرضى"، و"التقدم والتنمية"، ونتيجة "الثقة"، و"النجاح والإبداع" في صحيفة صوت الشباب قصة الشابة المبدعة "رشا لدول" 21 عاما التي حققت كل ما سبق ذكره بفعل المحاولة والإصرار، فتقول: "لم نندم للحظة على الالتحاق بقيم التكنولوجيا الحيوية، بل استمتعنا جداً بدراسته. ووجدنا أنه ملائم لنا كثيراً، ونشجع الجميع على الالتحاق به"، (سارة ورشا، عدد 85، أغسطس 2011م)، وجاء في المرتبة الثانية "النجاح والإبداع" بنسبة 18.4%، وجاء "تفريغ الطاقات" في المرتبة الثالثة بنسبة 17.5%، ومن الأمثلة على تفريغ الطاقات في صحيفة صوت الشباب ما جاء على لسان السيد "خالد عودة الله" المختص في

* زادت النتائج عن عدد المواد الصحفية التي حللها الباحثان في صحيفة صوت الشباب البالغ عددها 105 مادة نظراً لوجود أكثر من نتيجة في بعض المواد.

سادسًا/ صورة الشباب الواردة في الصحافة الفلسطينية:

جدول رقم (6) يوضح صورة الشباب الواردة في صحيفة الدراسة:

فئة الصورة		
صوت الشباب		الصورة
النسبة المئوية	التكرار	
37.7	72	مبادر ومؤثر
20.4	39	مبدع ومثابر
14.1	27	مهمش ومستغل
6.8	13	ضعيف وكسول
6.3	12	طموح ومتفائل
5.8	11	عنيد ومتمرد
4.2	8	متحرر
3.1	6	يائس ومحبط
1.6	3	أخرى
100	191**	المجموع

تشير بيانات جدول رقم (6) إلى ما يلي: أظهرت نتائج الدراسة التحليلية أن صورة الشاب "المبادر ومؤثر" جاءت ضمن أولويات صحيفة الدراسة في المرتبة الأولى بنسبة 37.7%، ومن نماذج ذلك في صحيفة صوت الشباب إنجازات الشباب المتطوعين في مشروع "عد للعشرة" لنشر التسامح الذي تتبناه مؤسسة "بيالارا" حيث ظهر خلاله الشباب بصورة المبادر لصالح مجتمعه والمؤثر فيه من خلال أدوات ثقافية عصرية،

* زادت الصور عن عدد المواد الصحفية التي حللها الباحثان في صحيفة صوت الشباب البالغ عددها 105 مادة نظرًا لوجود أكثر من صورة في بعض المواد.

علم الاجتماع في جامعة بيرزيت: "يعطهم ذلك -التسليية عبر الإنترنت- مجالًا واسعًا لتفريغ ما في داخلهم دون خوف من رقيب أو حسيب..". (العلاقات الإلكترونية، عدد 91، فبراير 2012م)، أما في المرتبة الرابعة فقد جاءت "الثقة" بنسبة 12.3%، أما عن "التحرير والحفاظ على الهوية" فجاء في المرتبة الخامسة بنسبة 2.6%، وبالإجمال النسبة منخفضة انسجامًا مع انخفاض نسبة "مقاومة الاحتلال" كحل والواردة في نتائج الحلول، ومن نماذج ذلك في صحيفة صوت الشباب ما قالتها الشابة عبير زغاري 21 عامًا من رام الله في تعقيها على استحقاق أيلول المتعلق بالدولة الفلسطينية: "وما يزال الانقسام مستمرًا ويجب أولاً توحيد جميع الصفوف الداخلية ثم الذهاب إلى الأمم المتحدة، ولكن في حال تم التجاوب مع السلطة الفلسطينية نكون قد حققنا انتصارًا نحو الحرية...". هل نحن وأيلول على موعد، عدد 85، أغسطس 2011م)، وبشكل متقارب مع "التحرير والحفاظ على الهوية" جاءت "التقدم والتنمية" بنسبة 5.7% في المرتبة السادسة، وهو تقارب ناتج عن أن صحيفة الدراسة جمعت في غالب الأحيان بين النتيجتين على اعتبار أن التقدم والتنمية مرتبط ارتباطًا عضويًا بالتحرير والحفاظ على الهوية، وجاء في المرتبة السابعة "المصالحة والسلم المجتمعي" بنسبة 3.5%، وهي نسبة منخفضة انسجامًا مع نسبة "إنهاء الانقسام والتسامح" الذي جاء في سياق الحلول المقترحة، ومن الأمثلة على ذلك في صحيفة صوت الشباب "قول الشاب "حمزة زبيدات"، من رام الله في تقرير حول المصالحة الفلسطينية من وجهة نظر الشباب: "لقد تعلمنا من الثورات أن الشعوب قادرة على التغيير"، ويتابع: «نحن نعلم أن هدف الاحتلال هو استمرار الانقسام، ولكننا سنستمر في حملتنا لإنهائه". (شباب الوطن، عدد 81، أبريل 2011م)

وللمفارقة فقد جاء "زيادة الثقافة" في المرتبة الثامنة بنسبة 2.6%، وهي نسبة متدنية رغم أن "التوعية والثقافة" كحل جاء في المرتبة الأولى، وهو ما يدل على ضعف الوحدة الموضوعية للمواد الصحفية في صحيفة الدراسة، ومن الأمثلة في صحيفة صوت الشباب تعقيب د. فريد زهير أستاذ الصحافة في جامعة النجاح الوطنية: "إن القارئ يمكنه أن يختار الطريقة التي تمكنه من أن يستفيد من كليهما، ويستمتع بقراءتها بطريقة تزيد ثقافته وتفتح له آفاقًا أوسع وفكر أكثر قدرة على التخيل والاستيعاب". (في عصر التكنولوجيا، عدد 84، يوليو 2011م)

تحرر بعض الفتيات الشابات وخروجهن عن عادات المجتمع وتقاليد بمعاكسة الشباب عبر الهاتف ووسائل الاتصال التكنولوجية أو في الجامعة أو في الأماكن العامة. (شباب على نار هادئة، عدد 82، مايو 2011م). وجاءت صورة "اليأس والمحبط" في المرتبة السابعة بنسبة 3.1%، ومن أمثلة ذلك في صحيفة صوت الشباب تقرير في الصحيفة حول الاحباطات التي يتعرض لها الشباب الفلسطيني وما يترتب عليها من ضغوط نفسية تصل في بعضها إلى أمراض. (الضغوط النفسية عند الشباب، عدد 84، يوليو 2011م)

ويرى الباحثان أن الصورة التي تقدمها الصحافة الفلسطينية تنسجم مع مفهوم الصورة الإعلامية الذي يعتبر أن "الصورة الإعلامية ليست مجرد تصوير للواقع ولكنها أساساً موقف من هذا الواقع ومحاولة لتفسيره والتأثير فيه، بل ويرى البعض أن صناع المضمون الإعلامي يستمدون من الحياة الواقعية بعض التجارب والمفاهيم التي تستخدم في صنع صورة أطلقوا عليها "الواقعية الإعلامية المصنوعة" تميل إلى أن تكون أكثر كثافة وبريقاً وعنقاً من الحياة الواقعية مما يجذب إليها الجمهور" (36).

ويرى الباحثان أن الصحافة الفلسطينية استطاعت رسم صورة إعلامية للشباب تنطلق من الصورة المنطبعة في أذهان الجمهور عن الشباب الفلسطيني بشقيها: الإيجابي مثل "المبادر والمؤثر" و"المبدع والمثابر"، والسلبي مثل "الضعيف والكسول" و"اليأس والمحبط"، مع تقدم للصورة الإيجابية على الصورة السلبية، وهو أشارت إليه الدراسات السابقة من أن: "وسائل الإعلام تنجح في تكوين انطباعات وصور ذهنية إيجابية أو سلبية بشكل نمطي في ظروف محددة ولا سيما حينما لا تكون لدينا معلومات مسبقة عن الموضوع، وحينما تجمع كل الوسائل على تقديم صورة معينة نمطية لا تتغير" (37).

سابعاً/ اتجاه صورة الشباب في صحيفة الدراسة:

جدول رقم (7) يوضح اتجاه صورة الشباب الواردة في صحيفة الدراسة

فئة اتجاه الصورة	
صوت الشباب	

(الدراما في خدمة التسامح، عدد 85، أغسطس 2011).

وجاءت في المرتبة الثانية صورة الشاب "المبدع ومثابر" بنسبة 20.4%، وهي نسب تنسجم مع النسبة المرتفعة لقضية "الإبداع" في نتائج القضايا التي جاءت في المرتبة الأولى، ومن نماذج ذلك في صحيفة صوت الشباب موضوع الشابة آيات السعافين التي فازت بجائزة "الفيفا" عن مشروعها إعادة تدوير إطارات السيارات لصالح الملاعب. (آيات السعافين تهر "الفيفا"، عدد 93، أبريل 2012م). وجاءت صورة "مُهمش ومستغل" في المرتبة الثالثة بنسبة 14.1%، ومن أمثلة ذلك في صحيفة صوت الشباب الصورة التي قدمتها السيدة هانيا البيطار حول الشباب نتيجة السياسات الحكومية التي جعلت من الشباب في ذيل قائمة التنمية في المجتمع. (مجلس للشباب والرياضة، عدد 85، أغسطس 2011م). أما صورة "ضعيف وكسول" في المرتبة الرابعة بنسبة 6.8%، ومن نماذج ذلك في صحيفة صوت الشباب موضوع تقرير في الصحيفة حول العمل التطوعي قدم الشباب في صورة الضعيف والكسول جراء عزوفه عن العمل التطوعي وتبريره ذلك بالانشغال الدائم. (العمل التطوعي، عدد 77، ديسمبر 2010م)، أما عن صورة "الطموح والمتفائل" فقد جاءت في المرتبة الرابعة بنسبة 4.2%، ومن نماذج ذلك في صحيفة صوت الشباب تجربة مجموعة من الشباب خريجي الصحافة والإعلام حيث امتلكوا الطموح والتفاؤل الكافيين ليتجاوزوا أزمة البطالة فأسسوا شركة تقدم الخدمات الإعلامية وبذلك امتلكوا فرصة عملهم بأنفسهم. (شباب يواجهون البطالة، عدد 91، فبراير 2012م)

وفي المرتبة الخامسة جاءت صورة "العنيد والمتمرد" بنسبة 5.8%، ومن نماذج ذلك في صحيفة صوت الشباب تقرير الصحيفة حول احتجاجات الشباب في الضفة الغربية لشاؤول موفاز نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي لمقر المقاطعة في رام الله، حيث ظهر الشباب بصورة المتمردين والرافضين بعند شديد للزيارة واصفين إياها قفز على تضحيات الشعب الفلسطيني (الشباب يفضلون الهراوات، عدد 97، أغسطس 2012م)، وجاءت صورة "المتحرر" بنسبة 4.2% في المرتبة السادسة، من الأمثلة على ذلك في صحيفة صوت الشباب تقرير المجلة حول

الأمثلة على ذلك تحقيق صحفي حول المصالحة الفلسطينية وتقييم الشباب لمستقبلها في ظل المتغيرات السياسية على الأرض والمتمثل في توقيع اتفاق القاهرة في 2011/5/1م، المصالحة الفلسطينية، عدد 83، يونيو 2011م).

وكذلك قصة الشابة ميسون من قطاع غزة التي كانت صورتها محايدة إزاء أزمة زواجها التي افتعلها والدها بسبب أن الشاب المتقدم لها كان ينتمي لحركة حماس (حكاية ميسون، عدد 97، أغسطس 2012م)، في حين كان الاتجاه السلبي للصورة في المرتبة الثالثة بنسبة 15.2%، وهي نسب منسجمة مع نتائج الصورة التي أظهرت تقدم لنسبة صورة "مهمش ومستغل" وصورة "ضعيف وكسول" وصورة "يائس ومحبط"، وتركزت تلك الصورة في صحيفة صوت الشباب في مجال السلوك المجتمعي للشباب مثل عادة تدخين النرجيلة (النرجيلة، عدد 86، أغسطس 2011م)، وكذلك في مجال التكنولوجيا التي رسمت صورة سلبية لبعض الشباب نتيجة تعلقهم بها المبالغ فيه. (التكنولوجيا: اغتراب وعزلة، عدد 86، سبتمبر 2011)

ثامناً/ استراتيجيات الإطار في صحيفة الدراسة:

جدول رقم (8) يوضح

استراتيجيات الإطار في صحيفة الدراسة:

النسبة المئوية		التكرار	الاتجاه	
			فئة استراتيجيات الإطار	
صوت الشباب		الصحيفة الاستراتيجية		
النسبة المئوية	التكرار			
25	42			الصراع
20.8	35			الضحية
16.7	28			التنافس
14.3	24			النتائج الاقتصادية
10.7	18			المسؤولية
10.1	17			المظلومية والتميش
2.4	4			الاهتمامات الإنسانية
100	168			المجموع
57.1	60			إيجابي
27.6	29	محايد		
15.2	16	سلبي		
100	105	المجموع		

تشير بيانات جدول رقم (7) إلى ما يلي:

أظهرت نتائج الدراسة التحليلية أن اتجاه الصورة بشكل عام للشباب في صحيفة الدراسة كان إيجابياً وذلك بنسبة 57.1%، وهي نسب منسجمة مع نتائج الصورة التي بينت أن صورة "المبادر والمؤثر" في المرتبة الأولى، وصورة "المبدع والمثابر" في المرتبة الثانية، وأيضاً منسجماً مع جدول قضايا الشباب حيث كانت قضية الإبداع في المرتبة الأولى.

وفي المرتبة الثانية كان الاتجاه المحايد بنسبة 27.6%، ومن نماذج ذلك في صحيفة صوت الشباب الموضوعات التي تحدثت عن أزمة الانقسام التي أظهرت صورة الشباب بالاتجاه المحايد بين الفرقاء السياسيين والحزبين المتصارعين (فتح وحماس) ومن

* زادت استراتيجيات الأطر عن عدد المواد الصحفية التي حللها الباحثان في مجلة السعادة البالغ عددها 105 مادة نظراً لوجود أكثر من استراتيجية إطار في بعض المواد.

الجوائز الصحفية في منافسات عربية ودولية (الصحفي الشاب بين حلم الوصول ومرارة الواقع، عدد 84، يوليو 2011).

وتلاها في المرتبة الرابعة استراتيجية إطار النتائج الاقتصادية وتركز في مجال البطالة، ومن أمثلة ذلك تقرير صحيفة حول شركة سيارات "هيونداي" يقودها الشاب "عز فطائر" 24 عاما في محاولة منه للخروج من أزمة البطالة وانتظار طوابير التوظيف الطويلة. (نجاح اقتصادي بدأ، عدد 81، مايو 2011م).

ويليه استراتيجية المسؤولية في المرتبة الخامسة بنسبة 10.7%، حيث تناولت صحيفة الدراسة الشباب في إطار المسؤولية الملقاة على عاتق الحكومة والمؤسسات والأسرة والأحزاب وقادة الرأي تجاه قضايا وهموم الشباب. وبذات نسبة الاهتمام أيضا جاءت استراتيجية المسؤولية، وتركزت أيضا في قضية البطالة والفقر، ومن نماذج ذلك في صحيفة صوت الشباب ما جاء في تقرير يتحدث عن خطورة الألعاب النارية على الشباب في الخليل، ويحمل المسؤولية إلى الجهات المختصة خاصة الشرطة في وزارة الداخلية لزيادة الرقابة ومنع الاتجار بالألعاب النارية التي تشكل خطرا على حياة الشباب. (شباب على نار هادئة، عدد 82، مايو 2011م).

واستراتيجية المظلومية والتمييز كانت في المرتبة السادسة بنسبة 10.1%، حيث تناولت صحيفة الدراسة الشباب في إطار شعورهم بالمظلومية والتمييز من مختلف الجهات الرسمية أو الأهلية أو حتى الأسرة، بالإضافة إلى تهميش الشباب في ميادين صنع القرار والمشاركة الفاعلة في تغيير الواقع، ومن ذلك تقرير الصحيفة حول تهميش الفتاة الفلسطينية وظلمها من قبل ذكور العائلة عندما يمنعونها من السفر للتعليم في الخارج بحجة العادات والتقاليد. (نجاح اقتصادي بدأ، عدد 81، مايو 2011م).

وجاءت استراتيجية الاهتمامات الانسانية في المرتبة السابعة بنسبة 2.4%، وهو أقل إطار استخدمته صحيفة الدراسة في تناولها للشباب، وقد جاء في سياق الحديث حول البعد الإنساني لقضايا الشباب مثل القضايا الإنسانية الناتجة عن البطالة، والانحراف، والحرمان من التعليم والسفر، ومن نماذج ذلك

تشير بيانات الجدول رقم (8) إلى ما يلي:

أظهرت نتائج الدراسة التحليلية أن استراتيجية الصراع احتلت المرتبة الأولى ضمن ترتيب أولويات صحيفة الدراسة بنسبة 25%، وهو ما يدل على حدة الأزمات التي يعاني منها الشباب والتي بدورها أوجدت حالة الصراع المستمرة بين الشباب والمحيط المتسبب بتلك الأزمات.

ويشير الباحثان إلى أن هيمنة إطار الصراع على الأطر المستخدمة واحتلاله للمرتبة الأولى في الدراسة يتوافق مع ما أثبتته دراسات نظرية الإطار الإعلامي من أن إطار الصراع هو الأكثر انتشارا واستخداما في التغطية الإخبارية في القضايا (38).

وتركز الصراع في صحيفة صوت الشباب بين الشباب والمجتمع بكافة مكوناته خاصة السلطة والعادات والتقاليد، ومن نماذج ذلك مقال شادي زماعرة حول الصراع بين الشباب والسلطات الحاكمة التي ترفض أن تعطي الشباب دورهم الحقيقي في صناعة التغيير وتكتفي فقط بالوعود والشعارات. (نحن قوة اليوم، عدد 84، يوليو 2011م).

وفي المرتبة الثانية جاء إطار الضحية بنسبة 20.8%، وتركز في مجال التدخين والإدمان والعادات والتقاليد البالية، ومن ذلك تقرير حول الشباب المدخنين والذين هم ضحية العادات السيئة والقدرة غير الصالحة وضعف الرقابة ((القدوة السيئة ، عدد 78، يناير 2011م).

وفي المرتبة الثالثة كان إطار التنافس بنسبة 16.7% حيث تناولت صحيفة الدراسة الشباب في إطار التنافس مع بعضهم البعض، والتنافس في محافل العلم، ومحافل الاختراع، ومحافل الفن، والأدب، والثقافة عموما، والتنافس في العمل التطوعي، والمشاركة المجتمعية الفاعلة، ومن ذلك تقرير حول تفوق الصحفي الشاب "محمد البابا" من غزة وحصوله على العديد من

عاشراً/ يوضح الأشكال الصحفية المستخدمة في
 صحيفة الدراسة

جدول رقم (10) يوضح الأشكال الصحفية
 المستخدمة في صحيفة الدراسة

فئة الأشكال الصحفية		
الصوت الشباب		الشكل
النسبة المئوية	التكرار	
76.2	80	التقرير
11.4	12	المقال
1	1	الخبر
8.6	9	التحقيق
2.9	3	الحديث
100	105	المجموع

تشير بيانات الجدول رقم (10) إلى ما يلي:

بيّنت نتائج الدراسة التحليلية أن التقرير الصحفي كان الأكثر استخداماً في أجندة المصادر الصحفية في صحيفة الدراسة بنسبة 76.2%، فيما جاء المقال الصحفي في المرتبة الثانية بنسبة 11.4%، ومن أشهر المقالات: مقال "الافتتاحية" لرئيس التحرير السيدة هانيا البيطار، وعمود لا يحمل عنواناً ثابتاً للسيد حلمي أبو عطوي مدير التحرير، بالإضافة إلى عدد من المقالات غير الدورية يكتبها مجموعة من الكتاب الشباب موزعين على مختلف المحافظات في الضفة الغربية وقطاع غزة.

أما عن التحقيق الصحفي في صحيفة الدراسة فجاء في المرتبة الثالثة بنسبة 8.6%، أما عن الحديث فكان بنسبة 2.9% في المرتبة الرابعة، وجاء الخبر الصحفي في صحيفة الدراسة في المرتبة الخامسة بنسبة 1% فقط.

والنتيجة السابقة تعد إيجابية من ناحية الاعتماد على الفنون التفسيرية أكثر من الخبرية، وهو ما يتيح مجالاً أرحب لمناقشة قضايا الشباب ومعالجة مشاكلهم.

ويرى الباحثان أن ترتيب أولويات للأشكال الصحفية يتناسب مع أهمية قضايا الشباب وتعقدها، والتي تحتاج لأشكال صحفية تفسيرية تتناول الموضوعات بعمق، وتسعى لتقديم حلول

تقرير نشرته الصحيفة حول قضية الزواج من الشباب المعاقين.
 (نجاح اقتصادي بدأ، عدد 81، مايو 2011م).

ويرى الباحثان أن تركيز صحيفة الدراسة على استراتيجيات أكثر من استراتيجيات يأتي منسجماً مع تعريف (Gamson) للإطار الإعلامي بأنه "تلك الفكرة المحورية التي تنظم حولها الأحداث الخاصة بقضية معينة" (38).

ويرى الباحثان أن ترتيب الاستراتيجيات المستخدمة في صحيفة الدراسة ينسجم مع توجهات الشباب التي اطلعوا عليها، والتي ظهرت متسقة مع المحتوى العام للدراسة التحليلية، وهو ما يؤكد ما راحت إليه نظرية ترتيب الأولويات من أن أجندة الوسيلة الإعلامية يجب أن تتسق مع أجندة الجمهور (39).

تاسعاً/ نوع الإطار في صحيفة الدراسة:

جدول رقم (9) يوضح نوع الإطار في صحيفة الدراسة:

فئة نوع الإطار		
الصوت الشباب		الصحيفة نوع
النسبة المئوية	التكرار	الإطار
36.2	38.0	عام
63.8	67.0	محدد
100	105	المجموع

+ تشير بيانات الجدول رقم (9) إلى ما يلي:

أظهرت نتائج الدراسة التحليلية أن الإطار العام في تناول الشباب في صحيفة الدراسة حظي بالمرتبة الأولى بنسبة 36.2% وتركز فيها الإطار العام في مجالات الإبداع، والبطالة، والتطوع، والمبادرة، وتكنولوجيا الإعلام الاجتماعي، والشباب المحبطين.

في حين كان للإطار المحدد باقي النسبة 63.8%، ومن الأمثلة على ذلك فريق عمل "عد للعشرة" الشبابي التابع لمؤسسة ببالا في صحيفة صوت الشباب والذي يعني بنشر قيم التسامح ونبذ العنف بين أوساط الشباب (الدراما في خدمة التسامح، عدد 85، أغسطس 2011)، ونموذج الشابتين "سارة ورشا" اللتين طورتا مضاداً حيوياً قديماً ليصبح أكثر فاعلية للقضاء على البكتيريا. (سارة ورشا، عدد 85، أغسطس 2011م).

7. تقديم صورة الشباب انطلاقاً من الواقع الحقيقي الذي يعيشه الشباب، وليس انطلاقاً من الصورة النمطية للشباب في المجتمع.

8. زيادة الاهتمام باستراتيجية إطار "التنافس" على حساب استراتيجية إطار "الصراع"، وذلك من أجل تعزيز روح العمل والمنافسة لدى الشباب، والدفع باتجاه الاستفادة من طاقاتهم بشكل أكبر لصالح التنمية.

9. زيادة الاهتمام باستراتيجية إطار "الاهتمامات الإنسانية" خاصة في القضايا المتعلقة بجرائم الاحتلال لما له من قوة تأثير في الرأي العام.

10. الاهتمام بالإطارات المحددة للشباب من خلال التركيز على التجارب والنماذج والشخصيات والمبادرات المحددة لما يتمتع به هذا النوع من وضوح وتركيز وتأثير وحث على المتابعة والمعالجة من قبل المهتمين والمسؤولين.

ثانياً / التوصيات المتعلقة بواقع وحاجات الشباب الفلسطيني:

1. يوصي الباحثان بالعمل على تأسيس مرحلة جديدة من التعامل مع الشباب تؤمن بأنهم شركاء وليسوا مصدر تهديد، والكف عن ممارسة دور الوصاية عليهم، واستبدال المعالجات الأمنية بمعالجات ثقافية واجتماعية وفكرية.

2. فتح قنوات حقيقية للحوار مع الشباب للاستفادة من أفكارهم وانفتاحهم بهدف الاستفادة الصادقة وليس بهدف التفرغ والاستقطاب والاحتواء.

3. عرض وتسويق حاجات الشباب على قاعدة المطالبة الحقوقية، وهو ما يحتم على الشباب القيام بدور الضغط والمناصرة والتشديد لصالح تلك الحقوق مع الأخذ بعين الاعتبار الطابع السلمي والمجتمعي المنظم.

4. استثمار طاقات الشباب لحل قضاياهم بأنفسهم لأنفسهم، من خلال إتاحة الفرص لهم داخل الأحزاب والحكومة والمؤسسات الأهلية للمشاركة في التخطيط وصناعة القرار وفي اتخاذ القرار أيضاً.

5. حل أزمة تمثيل الشباب من خلال تكوين إطارات شبابية نقابية وبسيطة غير حزبية ومُمَثِّلة بشكل حقيقي للشباب وقضاياهم، وقادرة على فتح مجالات واسعة للحوار

ومقترحات للخروج من الأزمات، وهو ترتيب للأجندة متناسب مع طبيعة الفئة المستهدفة والموضوعات التي تهتمها.

المبحث الثاني:

التوصيات

يضع الباحثان في المبحث الحالي عدد من التوصيات التي توصل إليها من خلال نتائج الدراسة، وهي مقسمة إلى توصيات متعلقة بواقع وحاجات الشباب الفلسطيني، ونتائج متعلقة بنتائج تحليل المضمون.

أولاً / التوصيات المتعلقة بنتائج تحليل المضمون:

1. يوصي الباحثان بضرورة أن تراعي الصحافة الفلسطينية أولويات احتياجات الشباب الفلسطيني عند معالجة واقع الشباب، والتي تأتي في مقدمتها الحاجة إلى العمل والتمكين الاقتصادي.

2. تطوير قدرات الصحفيين العاملين في الصحف الفلسطينية في مجال تغطية ومعالجة قضايا الشباب.

3. زيادة الاهتمام بالتحقيق الصحفي والحديث الصحفي في معالجة قضايا الشباب لما فهمما من عمق وإحاطة وتحليل وقدرة على الوصول إلى نتائج وتقديم اقتراحات للحلول.

4. زيادة الاهتمام بقضية التسامح وتعزيز المصالحة المجتمعية ونبد التعصب بكافة أشكاله، وكذلك الاهتمام بتعزيز الهوية الوطنية والعمل النضالي بكافة أشكاله في وجه الاحتلال.

5. التطوير المهني للتقارير الصحفية من حيث البناء في صحيفة الدراسة، وعدم إغفال الأسباب أو الحلول أو نتائج الحلول، ومراعاة التسلسل المنطقي في عرضها.

6. أن تعتمد صحيفة الدراسة على البيانات والمعلومات الدقيقة عند التطرق للأسباب التي تقف خلف أزمات الشباب، وكذلك اقتراح الحلول العلمية والواقعية القادرة على مواجهة تلك الأزمات.

(5)- نادية بن ورقة. (2015). دور وسائل الإعلام العمومية الجزائرية في تناول قضايا الشباب- دراسة ميدانية. دراسة ماجستير غير منشورة غزة: الجامعة الإسلامية.

(6)- هشام سكيك. (2014م). شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب الفلسطيني بالقضايا الوطنية- دراسة تحليلية وميدانية. دراسة ماجستير غير منشورة. غزة: الجامعة الإسلامية.

(7)- موسى حلس، وناصر مهدي. (2010). دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني. غزة: جامعة الأزهر. مجلة جامعة الأزهر. سلسلة العلوم الإنسانية.

(8)- نيفين أبو هريبد. (2010م). دور وسائل الإعلام المحلية المسموعة والمرئية في التنشئة السياسية للشباب الفلسطينية في قطاع غزة: دراسة تحليلية مقارنة. دراسة ماجستير غير منشورة. غزة: جامعة الأزهر

(9)- Sorin. (2007). *Media Coverage of Youth in 2004 Presidential Primaries and Election*. US: national community association .

(10)- إباد البرنية. (2005م). استخدامات الشباب الجامعي في قطاع غزة للقنوات الإخبارية الفضائية العربية وعلاقتها بمستوى المعرفة بالقضايا العربية: دراسة تحليلية مقارنة"، دراسة ماجستير غير منشورة. القاهرة: جامعة عين شمس، كلية الآداب، علوم الاتصال والإعلام.

(11)- حازم أبو شنب. (2004م). دور وسائل الإعلام في تنمية القيم التربوية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني: دراسة تحليلية مقارنة. دراسة ماجستير غير منشورة. غزة: جامعة الأقصى.

(12) إحصاءات الشباب في فلسطين . (2018م). الموقع الالكتروني للجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني:

ItemID=2224&http://www.pcbs.gov.ps/postar.aspx?lang=ar

(13) محمد عبد الحميد. (2004م). نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط3. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع، ص 341.

(14) حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد. (2001م). الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط2. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ص 348.

(15) سمير محمد حسين. (1976م). بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، ط1. القاهرة: عالم الكتب، ص 114.

(16) المرجع السابق نفسه.

(17) المرجع السابق نفسه، ص 128.

(18) سمير حسين. (2006م). دراسات في مناهج البحث العلمي: بحوث إعلام ، ط2. القاهرة: عالم الكتب، ص 160

الشبابي الشبابي من جهة، والتحدث باسمهم في المحافل المحلية والعربية والدولية من جهة ثانية، والضغط باتجاه تحقيق مطالبهم من جهة ثالثة.

6. تطوير مناهج ووسائل التعليم المدرسي والجامعي، بما يعزز التفكير النقدي والإبداعي والتحليلي والاستنباطي، وتعزيز التربية الوطنية والدينية لدى الشباب التي تنبذ التطرف الفكري والتعصب الحزبي والعائلي والجغرافي، وتعزز قيم الحوار والتسامح وتقبل الرأي الآخر.

7. تمكين الشباب اقتصادياً من خلال تعزيز ثقافة الإنتاج بدلاً عن ثقافة الاستهلاك، ودفع الشباب باتجاهات الاستثمار في أنفسهم وفي مواردهم عبر مشاريع صغيرة وتأسيس شركات ريادية بدلا من انتظار طوابير الوظيفة الحكومية، مع توفير الحماية الاقتصادية، وتقديم التسهيلات والاعفاءات للزمن لذلك.

8. تمكين المؤسسات الشبابية ومنها المختصة بذوي الاحتياجات الخاصة من تحقيق أهدافها وتنفيذ برامجها، والعمل على بناء منظومة وطنية للعمل التطوعي، وإتاحة فرص متكافئة للشباب الإناث مكافئة لفرص الشباب الذكور دون تمييز، وضمان حرية الرأي والتعبير للشباب سواء عبر وسائل الإعلام أو عبر الفعاليات الميدانية ضد الاحتلال ودعمًا للقضايا الحقوقية.

المراجع والمصادر

(1)- إبراهيم المزيبي. (2018م). معالجة المواقع الإخبارية

الفلسطينية لقضايا الشباب. غزة: الجامعة الإسلامية: دراسة غير منشورة.

(2) - أمل عليان. (2018م). متابعة الشباب الجامعي الفلسطيني

لل قضايا المحلية في المواقع الالكترونية وعلاقتها بوعيهم بهذه القضايا- دراسة ميدانية. دراسة ماجستير غير منشورة. غزة: الجامعة الإسلامية.

(3)- إبراهيم بخيت. (2016م). قضايا الشباب كما تعكسها المحطات الإذاعية الحكومية والخاصة- دراسة تحليلية وميدانية. دراسة

ماجستير غير منشورة. غزة: الجامعة الإسلامية.

(4)- عمرو أبو جبر. (2015م). معالجة القنوات التلفزيونية الفلسطينية

لقضايا الشباب ودورها في تشكيل ومعارف الجمهور واتجاهاته نحوها- دراسة تحليلية وميدانية. دراسة ماجستير غير منشورة. غزة: الجامعة

الإسلامية

- (19) السيد أحمد مصطفى عمر. (1994م). البحث الإعلامي؛ مفهومه. إجراءاته، ومناهجه، ط1. بنيغازي: جامعة قاروينس، ص 249.
- (20) قوائم التراخيص. (2018م). الموقع الإلكتروني لوزارة الإعلام الفلسطينية: <http://www.minfo.ps/ar/index.php?p=main&id=5720>
- (21) سلامة معروف، (2018م) رئيس المكتب الإعلام الحكومي. مقابلة صحفية حول عدد الصحف الصادرة في قطاع غزة.
- (22) نظام الخرائط. (2017م). الموقع الإلكتروني للبوابة الفلسطينية للمؤسسات الأهلية: <http://www.masader.ps/ar/mapviewer/ngos2>
- (23) الأمم المتحدة. (2010م). تقرير حول الإعلان عن عام الشباب، الموقع الإلكتروني للأمم المتحدة: <http://www.un.org/ar/events/youthday/background.shtml>
- (24) الموقع الإلكتروني لصحيفة فلسطين (2011)، مقابلة صحفية مع د. محمد المدهون وزير الشباب والرياضة الأسبق، <http://www.felesteen.ps>
- (25) عاطف العبد، زكي عزمي. (1993م). الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام، ط1. القاهرة: دار الفكر العربي، ص 220.
- (26) عواطف عبد الرحمن، نادية سالم، ليلي عبد المجيد. (1983م). تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية، ط1. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ص 181.
- (27) محمد عبد الحميد (2004م)، مرجع سابق، ص 219.
- (28) المجلس التشريعي الفلسطيني. (2011م). قانون الشباب الفلسطيني رقم (2)، الفصل الأول، تعريفات وأحكام عامة، المادة 1.
- (29) محمد عبد الحميد (2004م)، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط2، القاهرة: عالم الكتب، ص 402.
- (30) حسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد، مرجع سابق، ص 350.
- (31) جمال عبد العظيم أحمد. (2007م). أثر الأيديولوجية السياسية للدولة في بناء الأطر الإخبارية: دراسة تحليلية مقارنة. المجلد 8، العدد 3.. القاهرة، دراسة منشورة. جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، ص 56.
- (32) إحصاءات الشباب في فلسطين، مرجع سابق.
- (33) منتدى شارك الشبابي. ومنتدى شارك الشبابي ومؤسسة الشرق الأدنى للاستشارات (2015م). استطلاع رأي ميداني، آراء الشباب وتصوراتهم اتجاه ظروفهم الحياتية. رام الله.
- (34) محمد سعد إبراهيم (2004م)، خطاب العولة والهوية في وسائل الإعلام الأمريكية الموجهة بالعربية وانعكاساته على استجابات الشباب، المؤتمر العلمي السنوي العاشر، الإعلام المعاصر والهوية العربية (ج 1). القاهرة: جامعة القاهرة. كلية الإعلام.
- (35) ميادة منها. (2009م). أطر تقديم صورة المرأة في الصحافة الفلسطينية. دراسة تحليلية مقارنة. دراسة ماجستير غير منشورة. غزة: الجامعة الإسلامية.
- (36) هشام محمد عبد الغفار محمد. (2009م). صورة موقف مصر الرسمي إزاء العدوان الإسرائيلي على غزة 2008-2009م، القاهرة: لمجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 34. جامعة القاهرة، كلية الإعلام.
- (37) عاطف عدلي العبد. (1997م). صورة المعلم في وسائل الإعلام. ط1. القاهرة: دار الفكر العربي، ص 20
- (38) رانية محمد علي. (2006م). الخريطة الإدراكية للرأي العام المصري تجاه الصراع الأمريكي العراقي. دراسة ماجستير غير منشورة. القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام.
- (39) أعداد صحيفة صوت الشباب في الفترة الواقعة من سبتمبر/أيلول 2010م، حتى